

الاقتصاد



الدكتور نادر رياض

رئيس مجموعة شركات بافاريا مصر

القاهرة - محمد حماد:

ارتباط اسمه بصناعة تخصصية وطنية شقت طريقها من المحلية إلى العالمية، وحققت نجاحاً على المستوى الدولي رغم تعدد الموصفات العالية المتعلقة باشرطيات كل دولة علي حده، كما أنه لم يُعرف عنه الخلط بين أنشطة التصنيع والاستيراد في مجال تخصصه أو العمل في مجال الاستيراد والتصدير بدلاً عن التصنيع مع تعارض اتجاه كل منهما والآخر فيما له العديد من الإسهامات في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي.

ويعتبر الدكتور نادر رياض رئيس مجموعة شركات بافاريا والذي يشغل منصب رئيس اتحاد منظمات الأعمال المصرية الأوربية ورئيس لجنة البحوث والتطوير ونقل التكنولوجيا باتحاد الصناعات المصرية ورئيس مجلس الأعمال المصري الألماني أحد رواد الصناعة في مصر منذ ما لا يقل عن ٣٥ عاماً ويؤمن من خلال تجربته بأنه في تكوين روح الفريق وتنمية أدواته هي القاعدة وراء كل نجاح.

بدأت بثلاثة عمال مع شريك ألماني ويعمل معنا حالياً ٦٠٠ عاملاً



● لو أعيدت إليك حياتك لتبدأها مرة أخرى .. كيف كنت تريد؟
● لو أعيدت لأخترت أن أكون فارساً في زمن الفروسية وملاحاً في عصر الاكتشافات الجغرافية وطبيباً في عصر النهضة الطبية وقائداً عسكرياً في عصر الفتوحات العسكرية .. أما في العصر الحالي فأنفضل أن أكون رجل صناعة يعمل في صمت ويتسم بالانضباط والأخذ بأسباب الجودة العالية وأدائها

● ماذا تقول لشركائك في النجاح .. فريق العمل بشركائك بافاريا دون إستثناء؟
● يقول البعض أن طريق الكفاح مفروش بالأشواك، أما الكتيبة الصناعية فتقول أن طريق الكفاح مفروش بالسعي الدؤوب للبقاء في الصدارة، وتكلف هذا جهد بلا تحفظ للأفراد الفريق بالكامل، إذ أن النجاح واستهدافه وتحقيقه هو عمل جماعي لا يمكن أن ينسب لفرد وإنه

أدوار النجاح توزع علي أفراد الفريق بالكامل، كل في تخصصه فالعمل الجماعي هو سر النجاح.

● الأمن الصناعي مفقود في مصر .. لماذا هل لعدم دراية به أم وجود عيوب في التصنيع؟

● قضية الأمن الصناعي شأنها شأن الوعي البيئي فهي قضية تسير بدأ بيد مع مستوى النمو والتقدم الصناعي، إذ أنها تقع ضمن إحدى مكونات المنظومة الصناعية، وما لا شك فيه أن العامل المدرب هو أحد الأسس الصناعية التي تعتمد عليها الكيانات الصناعية وتقع أهميته فوق أهمية الآلة مهما ارتفعت تكلفتها لأن العامل يمثل الجانب المفكر الفاعل ومحتوي الخبرة الذي تقوم عليه المنشأة الصناعية، وفي ارتقاء الصناعة يتم الارتقاء بأهمية العامل وضرورة الحفاظ عليه وإحاطته بالرعاية اللازمة ضمن إطار الوعي الصناعي والصحة المهنية .

● ما هو شعورك عندما فازت بافاريا مصر بالجائزة القومية للتميز في الجودة؟
● أنه لشرف عظيم أن تتل شركتنا أول جائزة قومية للجودة في مصر، وبكت اعتبر أن حصولي علي وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا الاتحادية عام ٢٠٠٣ أعظم إنجاز ولن أحقق ما يعلوه شأنًا ومقاماً، ولكن بعد حصول الشركة علي الجائزة شعرت بأنها الأعلى والأفضل في حياتي العملية لارتباطها بمجال العمل ووسط منافسين وطنيين والأكثر من هذا تكريم من الوطن الأم مصر الغالية.

● هل يرغب أحد أبنائك مشاركتك في مسيرة نجاحك؟
● أسرتي تتكون من زوجتي السيدة منى عزيز سليمان خريجة اقتصاد وعلوم سياسية في الجامعة الأمريكية كانت تعمل بأحد البنوك الأجنبية ولكنها تفرغت لشئون الأسرة هي شخصية منطوية تتسم بأنها صانعة سلام مفكرة ذات رأي في الأشياء والأحداث ويمكن اعتبارها من الأشخاص الذين يتسمون بالخاصية الطاردة للغضب وهي تجمع بين الحزم في موضعه واللين أيضاً في موقع اللين

● دعم لجنة الأمن الصناعي لتوفير الميزانية اللازمة لإيقاظ وعي الأمن الصناعي لدي العمالة .
● هيئة كود عمل آمن من أية مخاطر أو حوادث مفاجئة للمحافظة علي صحة العاملين وسلامتهم ولياقتهم للعمل .
● استخدام الوسائل الفنية المناسبة ذات الكفاءة العالية للوقاية من الحوادث.

● هل تم تفعيل كود الحريق في مصر وهل لدينا أدنى وسائل للامان؟
● لقد تم تفعيل أجزاء من هذا الكود إلا أن الملاحظ أن جانب الإلزام بالتطبيق يقع علي عاتق الأنشطة والأفراد إلزاماً من الجهات المختصة وعلي رأسها مصلحة الدفاع المدني والحريق والإدارات المختلفة التابعة لها بالمحافظات وكذا مكاتب العمل .

● ماذا عن هواياتك ومثلك الأعلى؟
● أهم هواياتي التآمل والبحث في دوافع البشر واتجاهاتهم الي جانب الرماية وركوب الخيل والاشتراك في المناقشات والمناظرات أما مثلي الأعلى ... فلي مثل أعلي في كل مجال أعجب به واري فيه التميز الذي يحتذي به ، مثلي الأعلى - علي سبيل المثال - " أينشتاين " "لذكائه العلمي وشوقي " لععم كلماته و" محمد سامي البارودي " في اشتعال عاطفته و" نابليون " في علوم الإدارة .

● كيف بدأ مشوارك مع القطاع الخاص؟
● قضيت أثناء دراستي في ألمانيا فترات تدريب صعبة بالمصانع المختلفة استكمالاً للتأهيل العملي كالنظام المتبع هناك وكانت معظم فترات التدريب علي صناعة أجهزة الإطفاء وكانت فرصة لي أن أبدا مشروعاً خاصاً استثمارياً مع شريك ألماني علي أساس أن هذه الصناعة بمواصفاتها الدولية كانت تخلو منها الساحة المصرية حيث كانت الأصناف المتعامل بها من أجهزة الإطفاء حينذاك من المنتجات والأنشطة الحرفية تتولاها ورش السمكة واشغال الصاج بعيداً عن الالتزام بالمواصفات المحلية أو العالية وبالفعل تم تأسيس الشركة عام ١٩٧٢ وهي تعد أول شركة استثمارية في ظل قانون الاستثمار حيث بدانا بثلاثة عمال وعلي مدى ٣٥ عاماً أصبح لدينا ٦٠٠ عاملاً وأصبح عدد المنتجات المتعامل بها يتعدى ١٧ منتجاً حاصل على إتمادات التوحيد القياسي لكثير من الدول الأوربية مما أهلها للتصدير للدول ذات التوجه في الجودة وهو طريق يعتبر شاقاً لارتباط ذلك باستيفاء عناصر الجودة المرتفعة بدءاً من إجراءات الشراء ومواصفات السلع واعتماد الموردين وتوثيق تلك الجودة مستنداً إلى آخر ذلك

● بإعتبارك أول مصري يحصل علي وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا ما أقر هذا الوسام عليك؟ وهل هناك فرصة لمصريين آخرين للفوز بهذا الوسام؟
● إن تلقي وساماً رفيع المستوى هو تكريم دولي يعكس أثره علي مثقيه بالشعور بتحقيق الذات بما في ذلك الإعتراف بالإعتراف الدولي من دولة لها هذه المكانة ولا ينفي هذا أن مصر غنية وزاخرة ببرجالاتها الذين يفوقونني قدراً ومقاماً، ومسيرة العطاء وما يقابله من تقدير تسير دون إرتباط عضوي كما أن التكريم أمر له محدوداته وتوقيتاته ويقع التوفيق في موضع متقدم من العلاقة.

● ما هو شعورك عندما فازت بافاريا مصر بالجائزة القومية للتميز في الجودة؟
● أنه لشرف عظيم أن تتل شركتنا أول جائزة قومية للجودة في مصر، وبكت اعتبر أن حصولي علي وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من جمهورية ألمانيا الاتحادية عام ٢٠٠٣ أعظم إنجاز ولن أحقق ما يعلوه شأنًا ومقاماً، ولكن بعد حصول الشركة علي الجائزة شعرت بأنها الأعلى والأفضل في حياتي العملية لارتباطها بمجال العمل ووسط منافسين وطنيين والأكثر من هذا تكريم من الوطن الأم مصر الغالية.

● هل يرغب أحد أبنائك مشاركتك في مسيرة نجاحك؟
● أسرتي تتكون من زوجتي السيدة منى عزيز سليمان خريجة اقتصاد وعلوم سياسية في الجامعة الأمريكية كانت تعمل بأحد البنوك الأجنبية ولكنها تفرغت لشئون الأسرة هي شخصية منطوية تتسم بأنها صانعة سلام مفكرة ذات رأي في الأشياء والأحداث ويمكن اعتبارها من الأشخاص الذين يتسمون بالخاصية الطاردة للغضب وهي تجمع بين الحزم في موضعه واللين أيضاً في موقع اللين

● دعم لجنة الأمن الصناعي لتوفير الميزانية اللازمة لإيقاظ وعي الأمن الصناعي لدي العمالة .
● هيئة كود عمل آمن من أية مخاطر أو حوادث مفاجئة للمحافظة علي صحة العاملين وسلامتهم ولياقتهم للعمل .
● استخدام الوسائل الفنية المناسبة ذات الكفاءة العالية للوقاية من الحوادث.

● هل تم تفعيل كود الحريق في مصر وهل لدينا أدنى وسائل للامان؟
● لقد تم تفعيل أجزاء من هذا الكود إلا أن الملاحظ أن جانب الإلزام بالتطبيق يقع علي عاتق الأنشطة والأفراد إلزاماً من الجهات المختصة وعلي رأسها مصلحة الدفاع المدني والحريق والإدارات المختلفة التابعة لها بالمحافظات وكذا مكاتب العمل .

● ماذا عن هواياتك ومثلك الأعلى؟
● أهم هواياتي التآمل والبحث في دوافع البشر واتجاهاتهم الي جانب الرماية وركوب الخيل والاشتراك في المناقشات والمناظرات أما مثلي الأعلى ... فلي مثل أعلي في كل مجال أعجب به واري فيه التميز الذي يحتذي به ، مثلي الأعلى - علي سبيل المثال - " أينشتاين " "لذكائه العلمي وشوقي " لععم كلماته و" محمد سامي البارودي " في اشتعال عاطفته و" نابليون " في علوم الإدارة .

● دعم لجنة الأمن الصناعي لتوفير الميزانية اللازمة لإيقاظ وعي الأمن الصناعي لدي العمالة .
● هيئة كود عمل آمن من أية مخاطر أو حوادث مفاجئة للمحافظة علي صحة العاملين وسلامتهم ولياقتهم للعمل .
● استخدام الوسائل الفنية المناسبة ذات الكفاءة العالية للوقاية من الحوادث.

● هل تم تفعيل كود الحريق في مصر وهل لدينا أدنى وسائل للامان؟
● لقد تم تفعيل أجزاء من هذا الكود إلا أن الملاحظ أن جانب الإلزام بالتطبيق يقع علي عاتق الأنشطة والأفراد إلزاماً من الجهات المختصة وعلي رأسها مصلحة الدفاع المدني والحريق والإدارات المختلفة التابعة لها بالمحافظات وكذا مكاتب العمل .

في القانون الحالي .
× سرعة إصدار قانون الغش التجاري حيث يعد أمراً هاماً لتنظيم الشارع التجاري وتنقيته من الكثير من الممارسات الضارة .

× تفعيل موثيق شرف الغرف التجارية التي من شأنها إعادة الانضباط المفقود للمهن المختلفة التابعة لها ، وبما يشكل الخط الأساسي للتعامل في الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمية والمهنية .

× اعتبار الجرائم التي تمس صحة وسلامة المواطنين وكسافة أنواع الغش التجاري والصناعي من الجرائم المخلة بالشرف .
● ماذا عن نشاطك في مجال العمل التطوعي؟

● قمنا في إطار خطة الجمعية المصرية للتنمية والطفولة برئاسة السيدة سوزان مبارك لإنشاء ١٠٠ مدرسة بالجهود الذاتية عوضاً عن المدارس التي هدمها زلزال أكتوبر عام ١٩٩٢ بتأسيس ورعاية المدرسة الإعدادية بكفر عمار في العياط محافظة الجيزة والتي تحمل اسم مدرسة الدكتور نادر رياض الإعدادية - وجدير بالذكر أنها حصلت علي المركز الأول العام الحالي وهو العام العاشر علي التوالي علي مستوى الإدارة التعليمية بالعياط التي تضم ٤٠

موجة غش أجهزة الإطفاء

تعاظمت في الفترة الأخيرة

مدرسة إعدادية .
● كيف ترى مناخ الاستثمار في مصر والمناخ الاقتصادي بوجه عام؟

● لا يستطيع أي منصف أن يتجاهل البنية الأساسية الصناعية التي تم إنجازها بالعمل الجاد المتواصل وتعمل حالياً في توظيف مستقبل الصناعة مثل المدن الصناعية الجديدة علي امتداد الرقعة الجغرافية - الاهتمام بالتعليم الفني والتنمية البشرية - التزايد الملحوظ في استخدام برامج الحاسب الآلي وتطبيقاته في الصناعة - الاهتمام بالبعد البيئي علي مستوى الفرد والمؤسسة والدولة - الاهتمام بقضايا الملكية الفكرية ؟ تكامل الفكر الصناعي من عناصر المجتمع الصناعي المصري ؟ قيام الكيانات الناجحة غير الحكومية .

● استمرار الحوار بينها وبين الحكومة .
● لا شك أن الأفكار والنقاشات الدائرة في المجتمع الصناعي ومجتمعات الأعمال والتجمعات غير الحكومية من ناحية ، وما تقوم به الحكومة من إجراءات تعبر عنها حزمة القوانين التي تم إصدارها والمزمع إصدارها من قوانين ذات العلاقة بتنظيم الاقتصاد والشارع الصناعي والتجاري تمثل أكبر دليل علي أن ورش الأفكار والنقاشات الدائرة هي أحد أدوات التغيير فعلي سبيل المثال نخص بالذكر القوانين التي صدرت وتلك التي بسبيل الإصدار مثل :
● قانون إصدار الشيك ، قانون العمل الموحد ، قانون تنظيم المنافسة ومنع الاحتكارات الضارة ، قانون تشجيع وتنمية التصدير ، قانون مكافحة غسيل الأموال ، قانون الضرائب الجديد ، مشروع قانون البنوك ، مشروع قانون البناء الموحد ، قانون التمويل العقاري ، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ، قانون حماية الملكية الفكرية ، وتعديلات قانون الجمارك وخاصة قانون إنشاء صندوق للتعويضات عن فترة البطالة .

● ويبقى الأمل معقوداً علي القطاع الصناعي وعلي وجه الخصوص ذو النشاط التصديري منه باعتباره القاطرة الرئيسية للحركة الاقتصادية ومصدر الموارد بالعملة الصعبة والذي يقع عليه العبء الأول في تدبير احتياجاته من العملة الصعبة اللازمة لتدبير خاماته المستوردة ومستلزمات إنتاجه وذلك من حصيلة الصادرات التي يحققها ذاتياً حتي لا يتحول إلى عبء علي ميزان التجاري ومساهم في ارتفاع أسعار العملات الأجنبية بصورة مباشرة .

● ويرى المتفائلون من رجال الاقتصاد أن المؤشرات الاقتصادية والتي تنبئ بسرعة توالي الإيجابيات علي الاقتصاد المصري تدعو لتوقع الدخول فيما يسمى بالحلقات الصاعدة والاقتصاد المصري مع بداية عام ٢٠٠٧ لتتكون ظاهرة التنامي الذاتي للاقتصاد المصري ويأخذ اتجاهاً صاعداً بذلك بقوته الذاتية ليحقق بعضاً مما قاته في السنوات الماضية .

التوصية بتركيب جهاز إطفاء عند توصيل الغاز للمنزل مجمل لافتقاد فاعلية قوة الإلزام .

● ما تعليقكم حول ما أثير حول إجحام المستثمرين عن الدخول في صناعة معدات وأجهزة الإطفاء نتيجة لتشدد الحكومة المصرية في المواصفات ؟

● إن الاهتمام بالمواصفات والجودة هو واجب الدولة أي كان موقعها الجغرافي والتفريط في ذلك يفقدها سيادتها داخلياً ويفقدها مصداقيتها خارجياً فيضيق بها سوق التصدير للخارج ، فلم يعد مقبولاً فيما نحياه اليوم من أحداث أن تعلو أصوات تنادي بإضعاف المواصفات والمطالبة بتدني الجودة ، وأنا استبعد من جانبي أن يكون من أصحاب هذه الأصوات ما يمكن تسميته مستثمرين أو صناع لا توجار شرفاً .

● وترديد مقولة أن المواصفات القياسية تستعصي علي بعض الصناع هو أمر غير مقبول صناعياً إذ أن الصناع يبدأ عمله باستيفاء المواصفات المعينة ، وله أن يتنافس بعد ذلك في خفض التكلفة وإدارة منظومة العمل الصناعي طبقاً لفلسفته وإمكانياته ، كما أن المواصفات المصرية لا توضع في غيبة من مرجعيات دولية واحتياجات المستهلك المحلي وظروف التداول بالسوق المصرية واشترطات التصنيع المحلية

● والعالية وكود تلك السلع من سلع الأمان أو التي لها مساس بصحة المواطن وأثرها السلبي علي البيئة، ونحن لا نتغف في أن مصلحة الصناعة والمواطن وبناء مستقبل الوطن يمكن أن تتفق مع مثل هذا الكلام المرسل .

● إلا أنه يبقى في النهاية أن الثورة الصناعية التي نحن مقبلون عليها والتي تأخذ بالجودة والانضباط وحماية المستهلك لن تترك مجالاً لعبث العابثين ، فلم يصح إلا الصحيح فيما نحن مقبلون عليه من عصر بناء الدولة الحديثة

● ما رأيك في إنتشار ظاهرة الغش الصناعي في الآونة الأخيرة لاسيما في أجهزة الإطفاء؟
● الغش الصناعي أصبح صناعة ظل قائمة بذاتها تسير متوازنة مع الصناعات الناجحة وذلك في منطقة الظل لتصبحها متطفلة علي نجاحها حيث تحقق أرباحاً فائقة بالتعاون مع المتعاملين في الغش التجاري مروجين للسلع المغشوشة بادعاء عدم معرفتهم بذلك وهو أمر يخالف الواقع إذ أن عارض البضاعة المغشوشة هو المسئول عنها جانيها حبذا وإن صانع الغش يخفي في العادة ولا يستدل عليه ماياً لذا لم يعد الاعتماد علي وجود أسماء وماركات معروفة علي أجهزة الإطفاء بعاصم من موجة الغش التجاري التي تعاظمت في الآونة الأخيرة بل يجب الاطمئنان لمصدر تلك البضائع وذلك بشرائها من موزعين معتمدين أو من الصناع أو أحد الفروع التابعة له مباشرة والحرص علي إتمام الصيانة الدورية عن طريق الصناع .

● ماذا عن حماية المستهلك ؟
● حماية المستهلك المصري وتشجيع الصناعة الوطنية ودعم الاقتصاد القومي قضية واحدة وكل لا يتجزأ فحماية المستهلك في مفهومها المبسط تعني حمايته من نفسه وبدنه ... بتجريد السلعة من احتمالات الخطر علي اختلاف أنواعه ، وتمتد حماية المستهلك المصري لتشمل الحماية لحقوق الملكية الصناعية والفكرية وحقوق التأليف .. فللمالك وحدة الحق في أن ينسب إليه حق ملكية صناعية أو فكرية وحمايته من أي اعتداء علي هذا الحق وله وحده إدخال ما يرى من التعديل أو التحوير .

● ولقد اتسعت دائرة الغش التجاري في مصر خلال السنوات الأخيرة لتشمل قائمة كبيرة من السلع بدءاً من اللحوم حتى ملح الطعام ، ناهيك عن السرقات المتعددة في المؤلفات والاختراعات والابتكارات والتصميمات ، الأمر الذي يستوجب التصدي له لتلك الممارسات الضارة ونري في هذا الشأن :
× تفعيل دور المنظمات الأهلية لحماية المستهلك وطرح تشريعات جديدة ووضع قرارات المجلس الأعلى لحماية المستهلك موضع التنفيذ .

× سرعة إصدار قانون حماية المستهلك حيث يغطي هذا القانون التخصص مساحة كبيرة من الحماية للمستهلك لا تنظمها التشريعات الحالية

× تفعيل دور المنظمات الأهلية لحماية المستهلك وطرح تشريعات جديدة ووضع قرارات المجلس الأعلى لحماية المستهلك موضع التنفيذ .

× سرعة إصدار قانون حماية المستهلك حيث يغطي هذا القانون التخصص مساحة كبيرة من الحماية للمستهلك لا تنظمها التشريعات الحالية